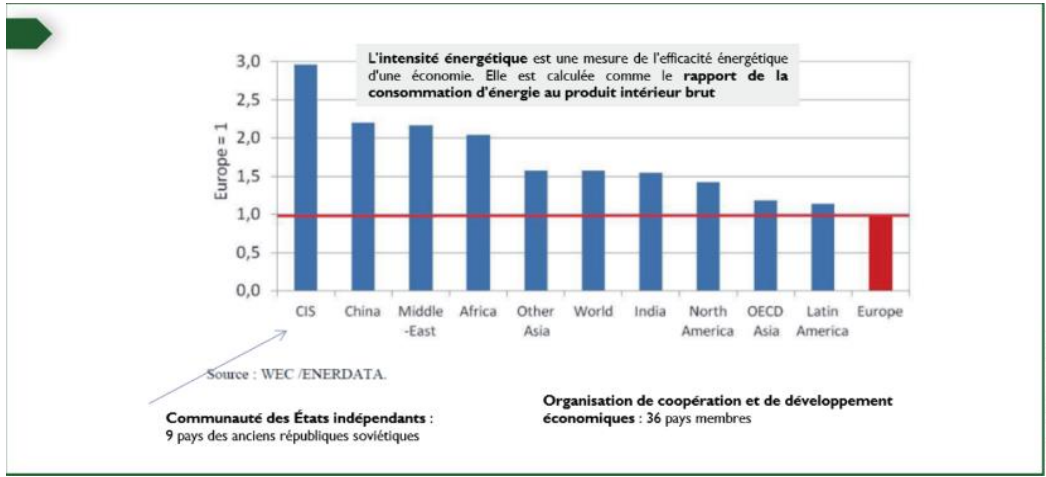


الورشنة التكوينية حول النجاعة الطاقية

شاركت شبكة جمعيات محمية الأركان للمحيط الحيوي في الورش التكويني المنظم من طرف منظمة هنيريش بول الألمانية حول النجاعة الطاقية بالمغرب يوم الجمعة 20 شتنبر 2019 بمقر المنظمة، عبر ممثلها السيد ياسين بن داوود عضو مجلس شباب الشبكة، والذي شارك رفقة مجموعة من السيدات والسادة ممثلي هيئات المجتمع المدني بمختلف جهات المملكة.

افتتح اللقاء بكلمة ترحيبية ألقاها السيد M. Bauke Baumann مدير منظمة هنيريش بول بالمغرب، والذي عبر عن الانخراط الجاد للمنظمة في جميع المبادرات التي تساهم في تطوير قدرات الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وخصوصا التي تشتغل على محاور البيئة والمناخ و الطاقة، باعتبار أن هاته المحاور أساسية للتنمية المستدامة، والتي تستجيب للتحديات التي تواجهها جميع البلدان الأفريقية اليوم، خصوصا في ما يتعلق بالنجاعة الطاقية. بالإضافة إلى أن ترشيد استهلاك الطاقة هو أيضًا وسيلة رئيسية لتعزيز مساهمة البلدان الأفريقية في الجهود العالمية لحماية البيئة ومكافحة التغيرات المناخية .

تلاه عرض الأستاذة ثرية برادي، التي بدورها عرضت مجموعة من الاحصائيات تشير الى ان دولا إفريقية بما فيها المغرب، أكثر استهلاكا للطاقة مقارنة بدول أوروبا ودول جنوب امريكا،



مضيفة أن المغرب أطلق نقاشا وطنيا تشاركيا وشاملا في عام 2013 حول النجاعة الطاقية ، شارك فيه ممثلو القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني وذلك لتدارس الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية، والتي ستشمل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية (النقل، المباني، الصناعة، الزراعة، الإنارة العمومية المستهدفة في المقام الأول)، هاته الدينامية التي لا يزال المغرب يشتغل عليها والتي ستساهم في الترشيد الجيد للطاقة.

وقد اشارت الاستاذة في عرضها، الى الدراسة التي أشرفت عليها بتعاون مع منظمة هنيريش بول، و التي تهدف إلى تحديد الوضع الحالي للنجاعة الطاقية بالمغرب، وتقديم نظرة عامة حول السياق الوطني الحالي لحالة الطاقة.

تتناول هذه الدراسة أيضًا تشخيص الممارسات اليومية من حيث استهلاك الكهرباء لمجموعتين مستهدفتين (المواطنين ومنظمات المجتمع المدني)، عبر استفسارهم عن مدى استعداد كل طرف على تطبيق تدابير النجاعة الطاقية والموقف العام تجاه القضية، وذلك من خلال مسح ميداني أجري في مدينة الدار البيضاء؛ وقد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها أن:

- أكثر من 80 ٪ من الذين تمت مقابلتهم لا يجيدون ترشيد الاستهلاك وتنفيذ تدابير النجاعة الطاقية.
- أكثر من نصف المواطنين التي أجريت عليهم الدراسة يعترفون بعدم الاستخدام الفعال لموارد الطاقة.
- سخان المياه بالطاقة الشمسية يعد فكرة مثيرة للاهتمام تلتزم بها معظم المنازل.
- كثير من المواطنين حساسون لمراعاة معايير توفير الطاقة لاختيار المعدات المستقبلية.

وقد عبرت المشرفة على الدراسة الى ان الهدف هو توعية ونشر المعلومات المتعلقة بهذه الإشكالية على نطاق واسع مع الميل السلوكي بشكل أساسي، وزيادة الوعي حول أهمية إدراج تدابير الترويج الفعالة في ترشيد استخدام الطاقة في مجتمعاتنا.

بعد ذلك قام الأستاذ أحمد حمي ممثل المؤسسة المغربية للنجاعة الطاقية، بتقديم عرض حول دور المجتمع المدني في النجاعة الطاقية، حيث أكد ان الدور الذي يلعبه المجتمع المدني جد مهم في توعية المواطنين وتحسيسهم بأهمية النجاعة الطاقية باعتبارها مدخلا رئيسيا للتنمية المستدامة، وقد أشار في عرضه الى السياسة الوطنية للنجاعة الطاقية التي بدورها تنبني على استيعاب المواطنين لأهمية الترشيد في استهلاك الطاقة.

بعد العروض، نظمت ورشة عمل على شكل مجموعتين حاول خلالهما المشاركون الإجابة على بعض الاشكالات التي تعاني منها الجمعيات سواء في تسيير وتنظيم الأنشطة الخاصة بها، وقد قام ممثل شبكة جمعيات محمية الأركان للمحيط الحيوي بتقديم طريقة عمل الشبكة وأهم مجالات اشتغالها، وتقاسم تجارب الشبكة مع مختلف الفعاليات الحاضرة.

لتختتم أشغال الورشة التكوينية بالتأكيد على ضرورة تفعيل مخرجاتها عبر تقاسم الدراسة مع مختلف الفعاليات المعنية و الاشتغال على توعية المواطنين بأهمية ترشيد الطاقة، وذلك من أجل مجتمع أكثر وعيا ومسؤولية.

